

تفسير السمرقندي

@ 527 @ .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني لا تدعوا محمدا بإسمه صلى الله عليه وسلم ! 2 2 ! ولكن
وقروه وعظموه وقولوا يا رسول الله ويا نبي الله ويا أبا القاسم وفي الآية بيان توقيير معلم
الخير لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معلم الخير فأمر الله عز وجل بتوقييره وتعظيمه
وفيه معرفة حق الأستاذ وفيه معرفة أهل الفضل .

ثم ذكر المنافقين فقال تعالى ! 2 2 ! يعني يرى الله ! 2 2 ! يعني يخرجون من المسجد !
2 2 ! يلوذ بعضهم ببعض وذلك أن المنافقين كان يشق عليهم المقام هناك يوم الجمعة وغيره
فيتسللون من بين القوم ويلوذ الرجل بالرجل أو بالسارية لئلا يراه النبي صلى الله عليه
وسلم حتى يخرج من المسجد يقال لا يلوذ إذا عاذ وامتنع بشيء ويقال معنى لوإذا هنا معنى
الخلاص يعني يخالفون خلافا فخورهم الله تعالى عقوبته فقال ! 2 2 ! يعني عن أمر الله تعالى
ويقال عن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال ! 2 2 ! زيادة في الكلام للصلة ومعناه
يخالفون أمره إلى غير ما أمرهم به ! 2 2 ! يعني الكفر لأن أمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم واجب فمن تركه على وجه الجحود كفر ويقال ! 2 2 ! يعني بلية في الدنيا ويقال فساد
في القلب ! 2 2 ! يعني يصيبهم عذابا عظيما في الآخرة ويقال القتل بالسيف ويقال يجعل
حلاوة الكفر في قلبه وقوله ! 2 2 ! على معنى الإفهام لا على وجه الشك والتخيير .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! من الخلق عبده وإماؤه وفي مملكته ! 2 2 ! من الإستقامة في
الإيمان والنفاق وغير ذلك ويقال ! 2 2 ! من خير أو شر فيجازيكم بذلك ! 2 2 ! في الآخرة
! 2 2 ! من خير أو شر فيجازيهم بذلك ^ والله بكل شيء عليم ^ من أعمالهم وأقوالهم وبما
في أنفسهم وروي عن الأعمش عن سفيان بن سلمة قال شهدت ابن عباس ولي الموسم وقرأ سورة
النور على المنبر وفسرها فلو سمعتها الروم لأسلمت وقال عمر رضي الله تعالى عنه تعلموا
سورة براءة وعلموا نساءكم سورة النور والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم